Journal Of the Iraqia University (74-3) October (2025)

ISSN(Print): 1813-4521 OnLine ISSN:2663-7502
Journal Of the Iraqia University
available online at
https://iasj.rdd.edu.iq/journals/journal/view/247

ما هية التدليس في الحديث، دوافعه وطرق معرفته وأقسامه ومفاسده

د. هاله عدنان محمد التحافي
وزارة التربية / مديرية تربية كركوك
D. HALA ADNAN MOHAMMED
Halaadnan157@gmail.com

خلاصة البحث

وقد ابتدأتُ هذا كعادة البحوث العلمية بمقدمة, ذكرت فيها أهمية البحث وسبب اختياره, وتضمنت خطة البحث من مبحثان وتحتهما خمسة مطالب؛ قمت في المبحث الأول بتعريف التدليس لغةً واصطلاحاً, ثم ذكرت, دوافعه وطرق معرفة التدليس؛ وأمَّا في المبحث الثاني, ذكرت فيه, أقسامه, وبيَّنت أن أقسام التدليس تندرج تحت قسمين رئيسيين من أقسام التدليس, وهما: تدليس الإسناد وتدليس الشيوخ, وذكرت باقي أقسامه وهي: تدليس الاسقاط, وتدليس التسوية, وتدليس العطف, وتدليس القطع؛ وذكرت تحت كل قسم من أقسام التدليس أمثلة للتوضيح والبيان, وأخيراً ذكرت, مفاسده؛ ثم ختمت البحث بخاتمة ذكرت فيها أهم التوصيات, ومع ختام البحث بالمصادر والمراجع والهوامش.

Summary
As usual in scientific research, I began this with an introduction in which I mentioned the importance of the research and the reason for choosing it. The research plan included two sections and five demands under them. In the first section, I defined fraud linguistically and technically, then I mentioned its motives and methods of knowing fraud. In the second section, I mentioned its divisions, and I explained that the divisions of forgery fall under two main divisions of forgery, which are: the forgery of chain of transmission and the forgery of sheikhs. I mentioned the rest of its divisions, which are: the forgery of omission, the forgery of equalization, the forgery of conjunction, and the forgery of cutting. I mentioned examples under each division of forgery for clarification and explanation, and finally I mentioned its harms. Then I concluded the research with a conclusion in which I mentioned the most important recommendations, and at the end of the research with sources, references, and footnotes.

المقدمــة

الحمد لله ربِّ العالمين وسع كُلَّ شيءٍ علمًا, الذي وضع الموازين بالقسط وأحصى كُلّ شيءٍ عددا, والصلاة والسلام على البشير النذير محمد ﷺ المبعوث رحمةً للعالمين, وعلى آله وصحبه أجمعين. **أمَّا بعد:**فإنَّه لا يخفى على المشتغلين بالسُنَّة النبوية وعلومها؛ أنَّ موضوع التدليس هو من أصعب العلوم، وأدقها، ويندر أن يسلم منه عالم من علماء الحديث، ونظراً لأهميته واشتهاره، انبرى العلماء له، فشمروا عن السواعد، وحبَّروا الأوراق، معرفين به، ومبينين أقسامه، ومفاسده وطرق معرفته؛ ولا شك أنَّ هذا كلَّه دليل على أهمية هذا العلم، ودقته، وسعته . ويمثل التدليس في الحديث النبوي مبعثاً للحيرة, بل ودافعاً للتشكيك في سلامة ثاني مصدر من مصادر التشريع الإسلامي؛ وإن علم الحديث من أشرف العلوم, وهو متعلق بالحبيب المصطفى ﷺ ؛ لذلك عني العلماء بعلوم الحديث غاية العناية, فأحاطوا السُنَّة بسورٍ من الدقَّة العلمية المتناهية التي لا مثيل لها في التأريخ؛ ولذلك ارتأينا تناول هذه الظاهرة بالبحث لإبراز تداعياتها من خلال رصد سبل وحدود انتشارها.ومن كل هذا, كان اهتمامي بعلوم الحديث وعلوم السُنَّة كبيراً, وزادت رغبتي في البحث في علومه ومسائله وفنونه.فجاء هذا البحث في نوع من أنواع علوم الحديث, وهو التدليس وما يتعلق به من مسائل.

أهمية البحث

: التدليس سبب من أسباب وقوع العلَّة في الحديث النبوي, وهو سبب خفي غامض يُعل به الحديث الذي ظاهره السَّلامة من العلل؛ لذلك, كان البحث فيه ذا أهمية بالغة, وقد اختص بمعرفة التدليس العلماء المتبحِّرون بأحوال الرجال في أعصارهم ورحلاتهم وتنقلاتهم وسماعاتهم, ولشدة خفائه نال عناية أئمة هذا الشأن.

أسباب اختيار البحث:

من الأسباب التي شجعتني وحفزتني للبحث في هذا العلم الشريف, حبي لعلم الحديث وأهله, وسيراً مع ركبهم, وخدمة لسُنَّة الحبيب المصطفى– ﷺ – وزادت رغبتي في البحث في علومه ومسائله؛ ودفعني إلى فهم الكتاب والسُنَّة, وفهم علومها, ومطالعة كتب الرجال التي تركها لنا أئمَّة هذا الشأن؛ وكفى بالمرء شرفاً أن يكون متعلماً وخادماً لميراث خاتم الأنبياء ﷺ.

خطة البحث

وتضمَّن هذا البحث مبحثان, وتحتهما خمسة مطالب, المقدمة وخاتمة وقائمة المصادر والمراجع:المبحث الأولالمطلب الأول: تعريف التدليس لغةً واصطلاحاً.المطلب الثاني: دوافع التدليس في الحديث. المطلب الثالث: طرق معرفة تدليس الحديث.المبحث الثانيالمطلب الأول: أقسام التدليس, وفيه مسائل.المطلب الثاني : مفاسد التدليس في الحديث.الخاتمة.المصادر والمراجع

المبحث الأول (وفيه ثلاثة مطالب: تعريف التدليس لغةً واصطلاحاً, دوافعه, وطرق معرفته)

المطلب الأول: تعريف التدليس لغةً واصطلاحاً:

تعريف التدليس لغةً: من"(دلس): الدال– واللام –والسين– أصل يدل على ستر وظلمة. فالدلس: دلس الظلام. ومنه قولهم: لا يدالس، أي: لا يخادع؛ ومنه التدليس في البيع، وهو: أن يبيعه من غير إبانة عن عيبه، فكأنه خادعه وأتاه به في ظلام"[١]. وعرَّفه الأزهري وقال: "ومن هذا أخذ التدليس في الإسناد وهو أن يحدث المحدث عن الشيخ الأكبر وقد كان رآه إلا أنه سمع ما أسنده إليه من غيره من دونه، وقد فعل ذلك جماعة من الثقات"[٢] **والتدليس:** "هو عند الفقهاء، إخفاء عيب السلعة وكتمانُه عن المشتري، وعند المحدثين تدليس الإسناد: هو أن يروي عمَّن لقيه ولم يسمعه منه موهماً أنه سمعه منه، أو عمَّن عاصره ولم يَلْقَه موهماً أنه لقيه أو سمعه منه".[٣] "وقد يقال إنه مشتق من الدلس وهو اختلاط الظلام واشتداده"[٤]ووجه التسمية به: واشتقاقه من الدَّلس بالتحريك لاشتراكهما, وسمِّي به في الخفاء," وكأنه اظلم أمره على الناظر لتغطية وجه الصواب فيه"[٥]وقيل: "سمِّي بذلك لكون الراوي لم يسم من حدثه، وأوهم سماعه للحديث ممن لم يحدثه به"[٦].**تعريف التدليس اصطلاحاً:** هو" إخفاء عيب في الإسناد، وتحسين لظاهره.**شرح التعريف:** أي أن يستر المدلِّس العيب الذي في الإسناد، وهو الانقطاع في السند، فيسقط المدلِّس شيخه، ويروي عن شيخ شيخه ويحتال في إخفاء هذا الإسقاط، ويحسن ظاهر الإسناد بأن يوهم الذي يراه بأنه متصل، لا سقط فيه"[٧]. وقيل: " أن يعاصر الراوي شخصًا روى عنه بتوسط، فأوهم عدمها، كقال، أو لم يرو عنه أو البعض فلبس. ويقرب منه إيهام الكيفية، فإن حزم فكاذب. وهو معنى قول الشافعي: أخو الكذب"[٨]. وقيل: هو" إخفاء عيب في الإسناد ظهوره يكون سبباً في ضعفه أو انقطاعه " فعيوب الإسناد التي تكون سبباً في ضعفه هي: ضعف الرواة، وجهالتهم، وجرحهم"[٩].

المطلب الثاني: : دوافع التدليس في الحديث:

دوافع التدليس كثيرة, وهي تتنوَّع أغراض المدلِّسين, وبعضها متداخلٌ, فمن أغراض المدلِّسين ما هو مذمومٌ لِما فيه من إخفاء العيوب والعلل, وقد يشتدَّ الذَّمُ والكراهةُ, ومن هذه الأغراض ما هو متسامحٌ فيه بين أهل الحديث[١٠]؛ وأكتفي فيما بذكر أهمُّها:

١– **تحسين الحديث وتسويته:** بحيث يظهر فيه الأجواد ويخفى الأدنياء, يقول عثمان بن سعيد الدَّارمي: " ويقول أنقص من الحديث وأصل ثقة عن ثقة يحسن الحديث بذلك , فقال لا يفعل؛ لعلَّ الحديث عن كذَّاب ليس بشيء فإذا هو قد حسَّنه وثبتَّه ولكن يحدث به كما روي [١١]".

ويقول الخطيب: " وربما لم يسقط المدلِّس اسم شيخه الذي حدثه لكنه يسقط ممن بعده في الإسناد رجلًا يكون ضعيفًا في الرواية أو صغير السن ويحسن الحديث بذلك" [١٢].

٢– **ضعفُ حالِ شيخ المدِّلس:** وهذا الدافع هو الغالب على صنيع المدلِّسين, كما قال الحافظ ابن عبد البَر " وإنما سمعه من غيره عنه ممن ترضى حاله أو لا ترضى على أن الأغلب في ذلك أن لو كانت حاله مرضية لذكره وقد يكون لأنه استصغره هذا هو التدليس عند جماعتهم لا اختلاف بينهم في ذلك"[١٣].ويقول الحافظ ابن رجب: " ذكر من روى عن ضعيف وسماه باسم يتوهم أنه اسم ثقة "[١٤].ويقول الحافظ الذهبي: " فإن كان لو صرَّح بمن حدثه عن المسمى، لعرف ضعفه: فهذا غرض مذموم، وجناية على السُنَّة "[١٥].

٣– **الرغبة في العُلُوِّ:** فقد كان المحدِّثون والرواة حريصين كل الحرص على طلب الأسانيد والسماعات العالية, ويرون النزول عيباً ونقصاً.

فلهذا الغرض كان كثير من الرواة يُسقطون أسامي من سمعوا منهم, ويدلِّسون عمَّن فوقهم.[١٦] يقول ابن دقيق العيد: "وأكثر مقصود المتأخرين في التدليس طلب العلو"[١٧].

٤- **استصغار الشيخ:** الذي سمع منه الحديث, كما قال ابن عبد البَر: "وقد يكون لأنه استصغره هذا هو التدليس عند جماعتهم"[١٨].

ويقول الخطيب البغدادي: "والعلَّة في فعله ذلك كون شيخه غير ثقة في اعتقاده أو في أمانته أو يكون متأخر الوفاة قد شارك الراوي عنه جماعة دونه في السماع منه أو يكون أصغر من الراوي عنه سنًا أو تكون أحاديثه التي عنده عنه كثيرة فلا يحب تكرار الرواية عنه "[١٩].

٥- **الدعوة إلى الله سبحانه وتعالى:** يقول الحاكم النيسابوري: "ففي هذه الأئمة المذكورين بالتدليس من التابعين جماعة وأتباعهم غير أني لم أذكرهم، فإن غرضهم من ذكر الرواية أن يدعوا إلى الله عزَّ وجلّ، فكانوا يقولون: {قال فلان لبعض الصحابة}, فأما غير التابعين، فأغراضهم فيه مختلفة "[٢٠] أي: أنَّ مقصودهم هو ذكرُ المتن واستعمال ما فيه من مواعظ وتذكير ونحوها, ولا يراعون سياق الأسانيد بكاملها[٢١].

٦- **حبُّ التدليس والوُلوع به مع تقليد الأكابر فيه:** كما كان يفعل هُشيم بن بشير, فقد قال ابن سعد: "إنه كان يدلس كثيرا، فما قال فيه: أنا فهو حجة، وإلَّا فليس بشيء. وسئل ما يحملك على التدليس؟ قال: إنه أشهى شيء "[٢٢]

وورد في كتاب شروط الأئمة الخمسة, قال الحازمي: "وكان جماعة من ثقات الكوفيين والبصريين مولعين به"[٢٣].

٧- **كثرةُ الأخذ والرواية عن الشيخ الواحد:** فيرغب عن تكرار اسمه فينوّعه؛ يقول ابن الصلاح: "...أو كونه كثير الرواية عنه فلا يحب الإكثار من ذكر شخص واحد على صورة واحدة؛ وتسمح بذلك جماعة من الرواة المصنفين، منهم الخطيب أبو بكر، فقد كان لهِجًا به في تصانيفه "[٢٤].

ويقول الحافظ السَّخاوي: "ولكن لا يلزم من كون الناظر قد يتوهم الإكثار أن يكون مقصودًا لفاعله، بل الظن بالأئمة – خصوصا من اشتهر إكثاره مع ورعه – خلافه ; لما يتضمن من التشبع والتزين الذي يراعي تجنبه أرباب الصلاح والقلوب، كما نبَّه عليه ياقوتة العلماء "[٢٥].

٨- **الخوف من عدم نشر السُنَّة:** يقول الحافظ السَّخاوي: "وقد يكون للخوف من عدم أخذه عنه، وانتشاره مع الاحتياج إليه، أو لكون المدلِّس عنه حيًا، وعدم التصريح به أبعد عن المحذور الذي نهى الشافعي عنه لأجله "[٢٦].

٩- **إيهام كثرة المشايخ:** يقول ابن دقيق العيد: "ولهم في ذلك أغراض... وأكثر مقصود المتأخرين في التدليس طلب العلو أو إيهام المشايخ كما إذا روي عن شيخ باسمه المشهور ثم نسبه مرة أخرى إلى جد له أعلى ثم ذكره مرة أخرى بكنيته ثم نسبه مرة أخرى إلى موضع لا تشتهر نسبته إليه أو ذكر لفظًا مشتركان ينطلق في المشهور على غير الموضع الذي أرادهُ "[٢٧].

١٠- **عدم تمييز الراوي بين ما سمعه من شيخه مما لم يسمعه:** وذلك حيث يكون قد سمع الكثير من ذلك الشيخ وفاته بعضُ حديثهِ, لكنه لم يميّزه, فروى عنه الكلُّ مُوهماً أنه سمع منه كلَّ مروياته[٢٨].عن صالح بن أبي الأخضر, قال: ذكر روح بن عبادة أنه سُئل عن حديث عن الزهري فقال: "سمعت بعضًا وقرأت بعضًا وذكر روح بن عبادة ووجدت بعضًا ولست أفصل ذا من ذا.[٢٩].

المطلب الثالث: طرق معرفة تدليس الحديث:

هيأ الله تعالى علماءً أفذاذا وقفوا على حقيقة التدليس فبينوا لنا طرق معرفته ومن أهمها:

١- يُعرف التدليس بإخبار المدلِّس عن نفسه بذلك, كما وقع لهُشيم بن بشير عندما سأل طلابه: هل دلَّستُ لكم شيئاً؟ قالوا: لا, قال: بلى كل ما حدثتكم عن حصين فهو سماعي, ولم اسمع من مغيرة من ذلك شيئاً[٣٠].

٢- أن يُسأل عن سماعه من ذلك الشيخ ويُراجع فيه حتى يُخبر باسم من سمعه منه.

وروى الحاكم عن عبد الرزاق قال: أخبرنا معتمر بن سليمان التيمي قال: "جئت إلى رباح بن زيد فأملى علي كتاب ابن طاوس، فلما فرغت، قلت سمعته من معتمر؟، قال: لا، ولكن أخرج إلي معتمر كتابا فدفعه إلي"[٣١] وروى عن علي قال: سمعت يحيى يقول: كان هشام بن عروة يحدِّث عن أبيه عن عائشة (رضي الله عنها), قالت: ما خُيِّر رسول الله ﷺ بين أمرين, وما ضرب بيده شيئاً قط.قال يحيى: فلما سألته قال: أخبرني أبي عن عائشة (رضي الله عنها), قالت: ما خُيِّر رسول الله ﷺ بين أمرين– لم أسمع من أبي إلاَّ هذا– والباقي لم أسمعه إنما هو عن الزهري.وقد قال فيه الحاكم أبو عبد الله... "فقوم يدلِّسون الحديث فيقولون: قال فلان، فإذا وقع إليهم من ينقر سماعاتهم، ويلح ويراجعهم، ذكروا فيه سماعاتهم"[٣٢].

٣- أن ينص على ذلك أحد النقاد: وأمثلته كثيرة في كتب العلل, ومن ذلك ما قدمنا عن أبي حاتم أنه ذُكر له الحديث الذي رواه إسحاق بن راهويه عن بقيَّة قال: حدثني أبو وهب الأسدي عن نافع عن ابن عمر مرفوعاً: "(لا تحمدوا إسلام المرء حتى تعرفوا عقدة رأيه), فقال أبي إن هذا الحديث

له أمر قل من يفهمه؛ روى هذا الحديث عبيد الله بن عمرو عن إسحق بن أبي فروة عن نافع عن ابن عمر عن النبي ﷺ, قال وعبيد الله بن عمرو كنيته أبو وهب وهو أسدى فكناه بقية ونسبه إلى بني أسد لكيلا يفطن له حتى إذا ترك إسحاق ابن أبي فروة من الوسط لا يهتدي له"[٣٣].

٤- ويُعرف بتتبع سماعات الشيوخ بعضهم من بعض, وذلك بمراجعة كتب التراجم والمراسيل والعلل وغيرهما لمعرفة سماعات الرواة وأحوالهم, فإذا وجدنا فيها – مثلاً- أن فلاناً لم يسمع من فلان إلاَّ حديث كذا, أو أربعة أحاديث أو عشرة ونحوها, ثم وجدناه قد روى عنه أكثر مما ذُكر, علمنا أن ذلك مما دلَّسه عنه[٣٤].

٥- جمع طرق الحديث عن المدلِّس, فإذا وجدنا في إحدى الطرق زيادة راوٍ على غيرها, فإن صرَّح بالسماع في موضع الزيادة كانت الناقصة مُغلَّة بالزائدة, فإذا كان الراوي مدلِّساً عُرِفَ أنَّ ذلك مما دلسه[٣٥].قال أبو الحسن بن القطان: " فإذا روى المدلِّس حديثًا بصيغة محتملة، ثم رواه بواسطة تبين انقطاع الأول عند الجميع ". قال ابن حجر معقباً عليه: " وهذا بخلاف غير المدلِّس، فإن غير المدلِّس يحمل غالب ما يقع منه من ذلك على أنه سمعه من الشيخ الأعلى وثبته فيه الواسطة"[٣٦].

المبحث الثاني(وفيه مطلبان: أقسام التدليس, ومفاسده)

المطلب الأول: أقسام التدليس, وفيه مسائل:

قسم علماءُ المصطلح – التدليسَ – على قسمين رئيسيين، ومنهم من عدَّها ستة ومنهم من عدَّها أقل من ذلك أو أكثر.

أولاً: تدليس الإسناد: "بأن يروي عمن لقيه أو عاصره ما لم يسمعه منه موهما سماعه قائلا قال فلان أو عن فلان ونحوه وربما لم يسقط شيخه وأسقط غيره"[٣٧]. "ولا يقول: أخبرنا وما في معناه، بل يقول: قال فلان، أو عن فلان وإن فلانا قال، وما أشبه ذلك. ثم قد يكون بينهما واحد أو قد يكون أكثر، وربما لم يسقط المدلس شيخه، لكن يسقط من بعده رجلا ضعيفا أو صغير السن، يحسن الحديث بذلك. وكان الأعمش، والثوري، وابن عيينة، وابن إسحاق وغيرهم يفعلون هذا النوع"[٣٨]. وقال بعض علماء الحديث: "وهو أن يروي حديثا عن شيخ ثقة غير مدلس, وذلك الثقة يرويه عن ضعيف عن ثقة, فيأتي المدلس الذي سمع من الثقة الأول غير المدلس فيسقط الضعيف الذي في السند, ويجعل الحديث عن شيخه الثقة الثاني بلفظ محتمل, فيستوي الإسناد كله ثقات, وهذا شر أقسام التدليس, قادح فيمن تعمد فعله[٣٩].قال العلائي في كتابه: (التحصيل في المراسيل): "ولا ريب في تضعيف من أكثر من هذا النوع, وقد وقع فيه جماعة من الأئمة الكبار ولكن يسيرا كالأعمش والثوري"[٤٠] " وقد اختلفت فيه آراء العلماء، فمنهم من شدد فجرحه ولم يقبل حديثه مطلقا، ومنهم متساهل يقبله مطلقا والصحيح الذي عليه جمهور الأئمة التفصيل، وهو أن ما رواه المدلِّس الثقة بلفظ محتمل لم يبين فيه السماع والاتصال حكمه حكم المنقطع مردود، وما رواه بلفظ مبين للاتصال نحو "سمعت، وحدثنا، وأخبرنا" فهو متصل، يحتج به إذا استوفى باقي السند والمتن شروط الاحتجاج.وهذا لأن التدليس ليس كذبًا وإنما هو ضرب من الإيهام بلفظ محتمل.ويدل على صحة ذلك أيضا أن في الصحيحين وغيرهما من الكتب المعتمدة كثيرا من أحاديث هذا الضرب مما صرح فيه بالسماع، كقتادة والأعمش، وسفيان الثوري، وابن عيينة، وهُشيم بن بشير، وغيرهم. فتصحيح الأئمة لأحاديثهم التي بينوا فيها اتصال السند يدل على ما قلناه"[٤١]. وقد قسم بعض علماء الحديث ***تدليس الإسناد*** إلى أربعة ضروب:**الضرب الأول: تدليس الإسقاط:** "وهو أن يروي المحدث عمَّن لقيه وسمعه ما لم يسمعه منه موهما أنه سمعه منه، أو عمَّن لقيه ولم يسمع منه موهمًا أنه لقيه وسمع منه"[٤٢] وقيل: " هو ألا يسقط شيخه لكن يسقط من بعده لكونه رجلاً ضعيفًا أو صغير السن لتحسين الحديث بإسقاطه ذكره الخطيب قال وكان الأعمش والثوري وبقية يفعلون هذا النوع"[٤٣]**الضرب الثاني: تدليس التسوية:** " واعلم أن بعضهم سمِّى هذا النوع تدليس التسوية ومنهم أبو الحسن بن القطان وتلميذه ابن المواق فقال في بغية النقاد وصورته عند أئمة هذا الشأن أن يعمد الراوي إلى إسقاط راوٍ من بين شيخه وبين من رواه عنه شيخه أو من بين شيخه ومن رواه عنه شيخ شيخه ليقرب بذلك الإسناد وإنما يفعل من يفعله منهم في راويين علم التقاؤهما واشتهرت رواية أحدهما عن الآخر حتى يصير معلوم السماع منه ثم يتفق له في حديث أن يرويه عن رجل عنه فيعمد ذلك المسوي إلى ذلك الرجل فيسقطه فيبقى الإسناد ظاهر الاتصال فيسوي الإسناد كله ثقات وهذا شر أقسام التدليس لأن الثقة الأول قد لا يكون معروفًا بالتدليس ويجده الواقف على المسند كذلك بعد التسوية قد رواه عن ثقة آخر فيحكم له بالصحة[٤٤].

الضرب الثالث: تدليس العطف: " وقد ورد عن الإمام أحمد الإشارة إليه ووصفه بأنه تدليس وحش. قال المروذي: "وذكر . يعني أحمد بن حنبل . هُشيماً فقال: كان يدلِّس تدليساً وحشاً، وربما جاء بالحرف الذي لم يسمعه فيذكره في حديث آخر إذا انقطع الكلام يوصله"، فهذا النوع من التدليس اصطُلح عليه بتدليس العطف، وهو أن يروي عن شيخين من شيوخه ما سمعاه من شيخ اشتركا فيه، ويكون قد سمع ذلك من أحدِهما دون الآخر، فيصرِّح عن الأول بالسماع ويعطف الثاني عليه، فيُوهِم أنه حدّث عنه بالسماع أيضاً، وإنما حدث بالسماع عن الأول ثم نوى القطع فقال: وفلان أي حدث فلان"[٤٥].

الضرب الرابع: تدليس القطع: "وهو أن يقطع اتصال أداة الرواية بالراوي.مثاله: ما قاله علي بن خشرم: كنا عند ابن عيينة، فقال: " الزهري" فقيل له: "حدثك؟ ". فسكت! ثم قال "الزهري" فقيل له: سمعته منه؟ فقال: " لم أسمعه منه ولا ممن سمعه منه، حدثني عبد الرزاق عن معمر عن الزهري" فهو مثل تدليس الاسقاط مع اسقاط أداة الرواية أيضا"[٤٦].

ثانياً- تدليس الشيوخ: " فهو أن يروي المحدث عن شيخ سمع منه حديثا يغير فيه اسمه أو كنيته أو نسبه أو حاله المشهور من أمره لئلا يعرف والعلة في فعله ذلك كون شيخه غير ثقة في اعتقاده أو في أمانته أو يكون متأخر الوفاة قد شارك الراوي عنه جماعة دونه في السماع منه أو يكون أصغر من الراوي عنه سنًا أو تكون أحاديثه التي عنده عنه كثيرة فلا يحب تكرار الرواية عنه"[٤٧].وعرَّفه ابن الصلاح في كتابه (المقدمة): بقوله: "وهو: أن يروي عن شيخ حديثا سمعه منه، فيسميه أو يكنيه، أو ينسبه، أو يصفه بما لا يعرف به، كي لا يعرف"[٤٨]قال السيوطي: "ويدخل أيضا في هذا القسم التسوية، بأن يصف شيخ شيخه بذلك"[٤٩].وقد وقع عدد كبير من الأئمة في هذا النوع من التدليس, وبعضهم من الذين حذروا منه.**مثال على ذلك:** يقول ابن حبَّان في ترجمة (عبد الرحمن بن يزيد بن تميم): " وهو الذي يدلِّس عنه الوليد بن مسلم يقول قال أبو عمرو وحدثنا أبو عمرو عن الزهري يوهم أنه الأوزاعي وإنما هو بن تميم...". وابن تميم كنيتهُ (أبو عمرو), ككنية الأوزاعي[٥٠].ويقول أيضاً في ترجمة (محمد بن السَّائب الكَلبي الكذَّاب): " وهو الذي يروي عنه الثوري ومحمد بن إسحاق ويقولان حدثنا أبو النضر حتى لا يعرف وهو الذي كناه عطية العوفي أبا سعيد وكان يقول حدثني أبو سعيد يريد به الكلبي فيتوهمون أنه أراد أبا سعيد الخدري وكان الكلبي سبئيا من أصحاب عبد الله بن سبأ"[٥١].

ثالثاً: تدليس التسوية: " أن يروي حديثا عن شيخ ثقة، وذلك الثقة يرويه عن ضعيف عن ثقة فيأتي المدلِّس الذي سمع الحديث من الثقة الأول، فيسقط الضعيف الذي في السند، ويجعل الحديث عن شيخه الثقة عن الثقة الثاني، فيسوي الإسناد كله ثقات. فهذا أشر أقسام التدليس، لأن الثقة الأول قد لا يكون معروفا بالتدليس، ويجده الواقف على السند كذلك بعد التسوية قد رواه عن ثقة آخر، فيحكم له بالصحة، وهذا غرور شديد"[٥٢]. وقيل: "ان يروي عن شيخه، ثم يسقط ضعيفًا بين ثقتين قد سمع أحدهما من الآخر أو لقيه، ويرويه بصيغة محتملة بين الثقتين.وممن اشتهر بهذا الوليد بن مسلم وبقية بن الوليد" [٥٣].قال الحافظ العلائي :"وهو مذموم جداً من وجوه كثيرة منها أنه غش وتغطية لحال الحديث الضعيف وتلبيس على من أراد الاحتجاج به. ومنها أنه يروي عن شيخه ما لم يتحمله عنه لأنه لم يسمع منه الحديث إلا بتوسط الضعيف ولم يروه شيخه بدونه.ومنها أنه يصرف على شيخه بتدليس لم يأذن له فيه،وربما ألحق بشيخه وصمة التدليس إذا تتحقق عليه أنه رواه عن الواسطة الضعيف ثم يوجد ساقط في هذه الرواية فيظن أن شيخه الذي أسقطه ودلس الحديث وليس كذلك[٥٤]".

رابعاً: تدليس المتون: " وأما تدليس المتون فهو الذي يسميه المحدثون المدرج وهو أن يدرج في كلام النبي ﷺ كلام غيره فيظن السامع أن الجميع من كلام النبي ﷺ, وممن ذكره أبو المظفر السمعاني وقال هو مطرح في الحديث مجروح العدالة وهو من تحريف الكلم عن مواضعه وكان ملحقا بالكذابين, ولم يقبل حديثه وكذلك ذكره الماوردي والروياني في الحاوي والبحر في كتاب القضاء فقسما التدليس إلى ما يقع في الإسناد وإلى ما يقع في المتن ثم قالا من عرف بتدليس المتون فهو مجروح مطرح"[٥٥].

المطلب الثاني: مفاسد التدليس في الحديث:

للتدليس مفاسد كثيرة, منها ما يجرُح فاعله في عدالته, لما يلزق به من المناكير بسبب كثرة تدليسه عن المجروحين, ومنها القدح في دين الراوي وورعه وإخلاصه, بسبب إيهامه العلوُّ والرحلة في طلب الحديث, فهو متشبع بما لم يعط, ومنها, وهي أعظمها: الجناية على السُنَّة, وذلك بإدخال الأخبار الضعيفة والواهية في جملة ما يروى من السُنَّة, وإيهام أنها من الصحيح المقبول والمعمول به[٥٦].

وهذه الآن أهم تلك المفاسد:

١- أن التدليس سبيل الكذب على رسول الله ﷺ, وإفساد الدين, وذلك بالرواية عن الكذَّابين والوضاعين والمجروحين, ثم عدم بيان ذلك, وإيهام أن تلك الأخبار صحيحة مقبولة, فتروى وتنشر, ويعمل الناس بها, وفي هذا جناية كبيرة على السُنَّة, وسبيل لتحريف هذا الدين.قال وكيع[٥٧]: " من كنى من يعرف بالاسم أو سمى من يعرف بالكنية فقد جهل العلم"[٥٨].ويقول ابن حبان في ترجمة الحسن بن عمارة[٥٩]: " بلية الحسن بن عمارة أنه كان يدلس عن الثقات ما وضع عليهم الضعفاء... فلما رأى شعبة تلك الأحاديث الموضوعة التي يرويها عن أقوام ثقات أنسكرها عليه وأطلق عليه الجرح ولم يعلم أن بينه وبينهم هؤلاء الكذابين فكان الحسن بن عمارة هو الجاني على نفسه بتدليسهم عن هؤلاء وإسقاطهم من الأخبار[60].

٢- القدح والطعن في عدالة الرجل الدينية, لما في التدليس من التزين, وأثره على دين الرجل وإخلاصه بين واضح, كما قال حمَّاد بن زيد, وذكر حديث رسول الله ﷺ :- **[المتشبع بما لم يعط كلابس ثوبي زور]**[٦١].قال حمّاد:" ولا أعلم المدلِّس إلَّا متشبعًا بما لم يعط"[٦٢] ورواه الحاكم في

كتابه, عن عبد الصمد بن عبد الوارث عن أبيه, وقال: "التدليس ذُلٌّ" قال سليمان:" التدليس والغش والغرور، والخداع، والكذب يحشر يوم تبلى السرائر في نفاذ واحد"[٦٣].يقول ابن دقيق العيد: " وللتدليس مفسدة وفيه مصلحة: أما مفسدته فإنه قد يخفى ويصير الراوي مجهولا فيسقط العمل بالحديث لكون الراوي مجهولا عند السامع مع كونه عدلا معروفا في نفس الأمر وهذه جناية عظمى ومفسدة كبرى.وأما مصلحته فامتحان الأذهان في استخراج التدليسات وإلقاء ذلك إلى من يراد اختبار حفظه ومعرفته بالرجال. ووراء ذلك مفسدة أخرى يراعيها باب أرباب الصلاح والقلوب وهو ما في التدليس من التزين[٦٤]".

٣- التدليس غشٌّ وتزوير وإيهام لما ليس بصحيح أنه صحيح, ولمن ليس بثقة أنه ثقة. يقول ابن الجوزي: " ومن هذا الفن تدليسهم في الرواية فتارة يقول أحدهم فلان عن فلان أو قال فلان عن فلان يوهم أنه سمع منه المنقطع ولم يسمع وهذا قبيح لأنه يجعل المنقطع في مرتبة المتصل ومنهم من يروي عن الضعيف والكذاب فينفي اسمه فربما سماه بغير اسمه وربما كناه وربما نسبه إلى جده لئلا يعرف وهذه جناية على الشرع لأنه يثبت حكما بما لا يثبت به"[٦٥].

٤- تصحيح ما ليس بصحيح من الأخبار المنكرة والواهية... وهو أظهر في تدليس التسوية منه في غيرهمن أنواع التدليس؛ سئل يحيى بن معين عن: " سئل يحيى بن معين عن الرجل يلقي الرجل الضعيف من بين ثقتين، يوصل الحديث ثقة عن ثقة، ويقول أنقص من الحديث وأصل ثقة عن ثقة، يحسن الحديث بذلك؟ فقال: " لا يفعل، لعل الحديث عن كذاب ليس بشيء، فإذا هو قد حسنه وثبته، ولكن يحدث به كما روي[٦٦] "ومما يلزم عليه من الغرور الشديد أن الثقة الأول قد لا يكون معروفا بالتدليس ويكون المدلِّس قد صرح بسماعه عن هذا الشيخ الثقة وهو كذلك فتزول تهمة تدليسه فيقف الواقف على هذا السند فلا يرى فيه موضع علة لأن المدلِّس صرح باتصاله والثقة الأول ليس مدلسًا وقد رواه عن ثقة آخر فيحكم له بالصحة وفيه ما فيه من الآفة المتقدمة وهذا قادح فيمن تعمده"[٦٧].

٥- وعكس المفسدة السابقة, فيه أيضاً ردّ لأخبار الصحيحة, لأنه قد يكني شيخه بما لا يعرف ويشتهر به فيُجَهِّلهُ, وهذا يؤدي إلى ردّ خبره أو على الأقل إلى التوقيف فيه, أو يتوهم أن هذا المذكور هو راو مجروح, لأنه هو المشهور بهذه الكنية أو النسبة[٦٨] يقول الحافظ الذهبي: " وقد يؤدي تدليس الأسماء إلى جهالة الراوي الثقة، فيرد خبره الصحيح! فهذه مفسدة[٦٩]"ويقول السَّخاوي في كتابه فتح المغيث: " قد يتفق أن يوافق ما دلس به شهرة راو ضعيف من أهل طبقته، ويكون المدلس ثقة، وكذا بالعكس، وهو فيه أشد"[٧٠] وهذه المفسدة حاصلة بفعل المدلِّس, سواء قصدها أم لم يقصدها, والعبرة في المفسدة بعمله لا بنيته[٧١].

٦- فيه تضييع للمروي عنه وللمروي أيضاً, لأن إيهام المروي عنه, يجعله مجهولاً غير معروف, وهذا يترتب عليه تضييع خبره, فلا يعرف, أصحيح هو أم ضعيف[٧٢], كما قال ابن دقيق العيد " أما مفسدته فإنه قد يخفى ويصير الراوي مجهولا فيسقط العمل بالحديث لكون الراوي مجهولا عند السامع مع كونه عدلا معروفا في نفس الأمر وهذه جناية عظمى ومفسدة كبرى"[٧٣].

٧- إفساد حديث الثقات وإلزاق المناكير بهم, كما كان يفعل الوليد بن مسلم مع شيخه الأوزاعي, وروينا عن صالح جزرة قال سمعت الهيثم بن خارجة يقول قلت للوليد بن مسلم قد أفسدت حديث إلاوزاعي قال كيف قلت تروى عن إلاوزاعي عن نافع وعن إلاوزاعي عن الزهري وعن إلاوزاعي عن يحيى بن سعيد وغيرك يدخل بين إلاوزاعي وبين نافع عبد الله بن عامر إلاسلمى وبينه وبين الزهري إبراهيم ابن مرة وقرة قال أنبل إلاوزاعي أن يروى عن مثل هؤلاء قلت فإذا روى عن هؤلاء وهم ضعفاء أحاديث مناكير فاسقطتهم أنت وصيرتها من رواية إلاوزاعي عن الثقات ضعف إلاوزاعي فلم يلتفت إلى قولي[٧٤].وهذه هي أهم المفاسد والمضار المترتبة عن التدليس, سواء في الإسناد أم في الشيوخ, وبعضها متداخلة.

الخاتمة:

وفي نهاية هذا البحث المختصر أختمه بما توصلت إليه من نتائج وهي:

١- أهمية معرفة مفهوم التدليس وأقسامه, ومفاسده ودوافعه وطرق معرفة التدليس.

٢- الهدف الأساسي والرئيسي من علوم الحديث هو خدمة المصدر الثاني من مصادر التشريع الإسلامي- السنة النبوية المطهرة- إثباتاً وفهماً.

٣- أن المفهوم الاصطلاحي للتدليس الذي جرى عليه عمل أئمة الحديث, هو الإخفاء مع الإيهام, فما يخفيه المدلِّس يوهم خلافه.

٤- التدليس منه ما هو مكروه, ومنه ما هو محرَّم, وذلك تبعاً للأثر والإفساد الذي يسببه؛ وشر التدليس, تدليس التسوية, لأنه غش وتغطية لحال الحديث.

٥- أن مفاسد التدليس كثيرة جداً, وأعظمها خطراً كونه سبيل إلى الكذب على رسول الله ﷺ, وإلى تحليل الحرام.

٦- دوافع التدليس كثيرة, وهي تتنوَّع أغراض المدلِّسين, وبعضها متداخلٌ, فمن أغراض المدلِّسين ما هو مذمومٌ لِما فيه من إخفاء العيوب والعلل.

التوصيات:

١- الاهتمام بعلوم الحديث، والسعي إلى تبسيطها وتقريبها لطلبة العلم خاصة، وللناس عامة.

٢- تلخيص مناقشات وتساؤلات علماء الحديث واستدراكاتهم أثناء تقعيد المصطلحات.

٣- الاستفادة من نتائج البحوث والدراسات التطبيقية في مصطلح الحديث لمن يقوم بتدريس مادة المصطلح، خاصة في جانب التنويع في عرض الأمثلة على الطلبة، والتدريب عليها.

المصادر والمراجع

١. أثر علل الحديث في اختلاف الفقهاء, ماهر ياسين فحل الهيتي, تحقيق هاشم جميل, الناشر: دار عمار للنشر، عمان, ط١،(١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠ م).

٢. الأعلام, خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي (ت: ١٣٩٦هـ), الناشر: دار العلم للملايين, ط١٥,(٢٠٠٢ م).

٣. الاقتراح في بيان الاصطلاح, تقي الدين أبو الفتح محمد بن علي بن وهب بن مطيع القشيري، المعروف بابن دقيق العيد (ت: ٧٠٢هـ), الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت, (د ط, د م).

٤. تحرير علوم الحديث, عبد الله بن يوسف الجديع, الناشر: مؤسسة الريان للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت - لبنان, ط١،(١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م).

٥. تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي, عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت: ٩١١هـ), تحقيق: أبو قتيبة نظر محمد الفاريابي, الناشر: دار طيبة, (د, ط).

٦. التدليس وأحكامه, وآثاره النقدية, صالح بن سعيد عومار الجزائري, الناشر: دار ابن حزم للطباعة والنشر, بيروت - لبنان, ط١,(١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م).

٧. التدليس والمدلسون, حماد بن محمد الأنصاري الخزرجي السعدي (ت: ١٤١٨هـ), الناشر: مجلة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة, (د, ط).

٨. التدليس والمدلسون, دراسة عامة, سيد عبد الماجد الغوري, الناشر: دار ابن كثير, دمشق - بيروت, ط١,(١٤٣٠هـ - ٢٠٠٩م).

٩. التعريفات الفقهية, محمد عميم الإحسان المجددي البركتي, الناشر: دار الكتب العلمية (إعادة صف للطبعة القديمة في باكستان,(١٤٠٧هـ - ١٩٨٦م),ط١،(١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م).

١٠. التقييد والإيضاح شرح مقدمة ابن الصلاح, أبو الفضل زين الدين عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن بن أبي بكر بن إبراهيم العراقي (ت: ٨٠٦هـ), تحقيق: عبد الرحمن محمد عثمان, الناشر: محمد عبد المحسن الكتبي صاحب المكتبة السلفية بالمدينة المنورة, ط١،(١٣٨٩هـ/١٩٦٩م).

١١. تلبيس إبليس, جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (ت: ٥٩٧هـ), الناشر: دار الفكر للطباعة والنشر، بيرزت، لبنان, ط١،(١٤٢١هـ- ٢٠٠١م).

١٢. التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد, أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي (ت: ٤٦٣هـ), تحقيق: مصطفى بن أحمد العلوي , محمد عبد الكبير البكري, الناشر: وزارة عموم الأوقاف والشؤون الإسلامية - المغرب, سنة النشر: (١٣٨٧ هـ).

١٣. تهذيب الكمال في أسماء الرجال, يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف، أبو الحجاج، جمال الدين ابن الزكي أبي محمد القضاعي الكلبي المزي (ت: ١٢٩-١٩٧هـ), تحقيق: بشار عواد معروف, الناشر: مؤسسة الرسالة - بيروت, ط١،(١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م).

١٤. تيسير مصطلح الحديث, أبو حفص محمود بن أحمد بن محمود طحان النعيمي, الناشر: مكتبة المعارف للنشر والتوزيع, ط١٠,(١٤٢٥هـ- ٢٠٠٤م).

١٥. جامع التحصيل في أحكام المراسيل, صلاح الدين أبو سعيد خليل بن كيكلدي بن عبد الله الدمشقي العلائي (ت: ٧٦١هـ), تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي, الناشر: عالم الكتب - بيروت, ط٢،(١٤٠٧ - ١٩٨٦م).

١٦. رسوم التحديث في علوم الحديث, برهان الدين أبو إسحاق إبراهيم بن عمر بن إبراهيم بن خليل الجعبريّ, (ت: ٧٣٢هـ), تحقيق: إبراهيم بن شريف الميلي, الناشر: دار ابن حزم - لبنان - بيروت, ط١،(١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م).

١٧.الشذا الفياح من علوم ابن الصلاح رحمه الله تعالى, إبراهيم بن موسى بن أيوب، برهان الدين أبو إسحاق الأبناسي، ثم القاهري، الشافعي (ت: ٨٠٢هـ), تحقيق: صلاح فتحي هلل, الناشر: مكتبة الرشد, ط١,(١٤١٨هـ -١٩٩٨م).
١٨.شرح علل الترمذي, زين الدين عبد الرحمن بن أحمد بن رجب بن الحسن، السَلامي، البغدادي، ثم الدمشقي، الحنبلي (ت: ٧٩٥هـ), تحقيق: الدكتور همام عبد الرحيم سعيد, الناشر: مكتبة المنار – الزرقاء – الأردن, ط١،(١٤٠٧هـ – ١٩٨٧م).
١٩.شرح نخبة الفكر في مصطلحات أهل الأثر, علي بن سلطان محمد، أبو الحسن نور الدين الملا الهروي القاري (ت: ١٠١٤هـ), تحقيق: عبد الفتح أبو غدة، حققه وعلق عليه: محمد نزار تميم وهيثم نزار تميم, الناشر: دار الأرقم – لبنان – بيروت, (د, ط).
٢٠.شروط الأئمة السته ويليه شروط الأئمة الخمسة, أبي بكر محمد بن موسى الحازمي, تحقيق: حسام الدين القدسي, الناشر: دار الكتب العلومية, بيروت, ط١, (١٤٠٥هـ – ١٩٨٤م).
٢١.صحيح البخاري, محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي, تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر, الناشر: دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي), ط١،(١٤٢٢هـ).
٢٢.فتح المغيث بشرح الفية الحديث للعراقي, شمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر بن عثمان بن محمد السخاوي (ت: ٩٠٢هـ), تحقيق: علي حسين علي, الناشر: مكتبة السنة – مصر, ط١،(١٤٢٤هـ – ٢٠٠٣م).
٢٣.الكامل في ضعفاء الرجال, أبو أحمد بن عدي الجرجاني (ت: ٣٦٥هـ), تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود–علي محمد معوض, الناشر: الكتب العلمية – بيروت–لبنان, ط١،(١٤١٨هـ١٩٩٧م).
٢٤.الكفاية في علم الرواية, أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (ت: ٤٦٣هـ), تحقيق: أبو عبدالله السورقي , إبراهيم حمدي المدني, الناشر: المكتبة العلمية – المدينة المنورة (د ط).
٢٥.لسان العرب, محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى (ت: ٧١١هـ),, الناشر: دار صادر – بيروت, ط٣,(١٤١٤ هـ).
٢٦.المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين, محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبدَ،,التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي (ت: ٣٥٤هـ), تحقيق: محمود إبراهيم زايد, الناشر: دار الوعي – حلب, ط١،(١٣٩٦هـ).
٢٧.المدلسين ومروياتهم في صحيح البخاري, فهمي أحمد عبد الرحمن, الناشر: دار الكتب العلمية, بيروت– لبنان, ط١, (٢٠١٢م).
٢٨.معجم مقاييس اللغة, أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (ت: ٣٩٥هـ), تحقيق: عبد السلام محمد هارون, الناشر: دار الفكر, سنة النشر:(١٣٩٩هـ – ١٩٧٩م).
٢٩.معرفة علوم الحديث, أبو عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نُعيم بن الحكم الضبي الطهماني النيسابوري المعروف بابن البيع (ت: ٤٠٥هـ), تحقيق: السيد معظم حسين, الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت, ط٢،(١٣٩٧هـ – ١٩٧٧م).
٣٠.مقدمة ابن الصلاح, عثمان بن عبد الرحمن، أبوعمرو، تقي الدين المعروف بابن الصلاح (ت: ٦٤٣هـ), تحقيق: نور الدين عتر, الناشر: دار الفكر– سوريا، دار الفكر المعاصر – بيروت, سنة النشر:(١٤٠٦هـ – ١٩٨٦م).
٣١.مقدمة في أصول الحديث, عبد الحق بن سيف الدين بن سعد الله البخاري الدهلوي الحنفي (ت: ١٠٥٢هـ), تحقيق: سلمان الحسيني الندوي, الناشر: دار البشائر الإسلامية – بيروت – لبنان, ط٢،(١٤٠٦هـ – ١٩٨٦م).
٣٢.المقنع في علوم الحديث, ابن الملقن سراج الدين أبو حفص عمر بن علي بن أحمد الشافعي المصري (ت: ٨٠٤هـ), تحقيق: عبد الله بن يوسف الجديع, الناشر: دار فواز للنشر – السعودية, ط١،(١٤١٣هـ).
٣٣.منهج الإمام أحمد في إعلال الأحاديث, بشير علي عمر, الناشر: وقف السلام, الرياض– السعودية, ط١,(١٤٢٥ هـ – ٢٠٠٥ م).
٣٤.منهج الإمام البخاري في تصحيح الأحاديث وتعليلها , : أبو بكر كافي, الناشر : دار ابن حزم بيروت, ط١،(١٤٢٢ هـ – ٢٠٠٠ م).
٣٥.منهج النقد في علوم الحديث, نور الدين عتر, الناشر: دار الفكر، دمشق – سورية, ط٣،(١٤٠١ هـ –١٩٨١ م).
٣٦.الموقظة في علم مصطلح الحديث, شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت: ٧٤٨هـ), تحقيق عبد الفتاح أبو غُدّة, الناشر: مكتبة المطبوعات الإسلامية بحلب, ط٢،(١٤١٢ هـ).

٣٧. نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر, أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت: ٨٥٢هـ), تحقيق: عبد الله بن ضيف الله الرحيلي, الناشر: مطبعة سفير بالرياض,ط١،(١٤٢٢هـ).
٣٨. النكت على كتاب ابن الصلاح, أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت: ٨٥٢هـ), تحقيق: ربيع بن هادي عمير المدخلي, الناشر: عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية, ط١،(١٤٠٤هـ/١٩٨٤م).
٣٩. النكت على مقدمة ابن الصلاح, أبو عبد الله بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر الزركشي الشافعي (ت: ٧٩٤هـ), تحقيق: زين العابدين بن محمد بلا فريج, الناشر: أضواء السلف – الرياض, ط١,(١٤١٩هـ – ١٩٩٨م).
٤٠. الوجيز النفيس في معرفة التدليس (بحث منشور في مجلة مركز البحوث والدراسات في الوقف السني– بغداد ٢٠٠٥م), أبو ذر عبد القادر بن مصطفى بن عبد الرزاق المحمدي, (د ط, د ن).

هوامش البحث

(١) معجم مقاييس اللغة, لابن فارس بن زكرياء, كتاب: (الدال), مادة: (الدال واللام وما يثلثهما), ٢٩٢/٢.
(٢) لسان العرب, لابن منظور الأنصاري, مادة: (السين), ٨٦/٦.
(٣) التعريفات الفقهية, محمد البركتي, باب: (التاء), ٥٥/١.
(٤) مقدمة في أصول الحديث, عبد الحق الدهلوي الحنفي, ٤٦/١.
(٥) النكت على كتاب ابن الصلاح, لابن حجر العسقلاني, باب: (النص المحقق), ٦١٤/٢.
(٦) نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر,لابن حجر العسقلاني, باب: (المردود وأقسامه), ١٠٣/١.
(٧) تيسير مصطلح الحديث, لابن طحان النعيمي, باب: (الخبر المردود), ٩٦/١.
(٨) رسوم التحديث في علوم الحديث, أبو إسحاق الجعبريّ, باب: (تدليس الشيوخ), ٧٤/١.
(٩) منهج الإمام البخاري في تصحيح الأحاديث وتعليلها, أبو بكر كافي, باب: (التدليس), ص/٢٠٣.
(١٠) التدليس والمدلسون, دراسة عامة, سيد عبد الماجد الغوري, ص/٣١.
(١١) الكفاية, لابن الخطيب, مرجع سابق, ص/٣٦٥.
(١٢) الكفاية, مصدر نفسه, ص/٣١.
(١٣) التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد, النمري القرطبي, ص/١٥.
(١٤) شرح علل الترمذي, زين الدين السَلامي، ٨٢٣/٢.
(١٥) الموقظة في علم مصطلح الحديث, للذهبي, مرجع سابق, ص/٤٧.
(١٦) التدليس والمدلسون, دراسة عامة, للغوري, مرجع سابق, ص/ ٣٢-٣٣.
(١٧) الاقتراح في بيان الاصطلاح, لابن دقيق, مرجع سابق, ص/٢٠.
(١٨) التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد, لابن عبد البر, مرجع سابق, ص/ ١٥.
(١٩) الكفاية, لابن الخطيب البغدادي, مرجع سابق, ص/٣٦٥.
(٢٠) معرفة علوم الحديث, لابن الحاكم, مرجع سابق, ص/١٠٤.
(٢١) التدليس والمدلسون, دراسة عامة, للغوري, مرجع سابق, ص/ ٣٤.
(٢٢) فتح المغيث بشرح الفية الحديث للعراقي, للسخاوي, مرجع سابق, ص/٢٣٢.
(٢٣) شروط الأئمة السته ويليه شروط الأئمة الخمسة, لابي بكر الحازمي, ص/ ٥٤
(٢٤) مقدمة ابن الصلاح, مرجع سابق, ص/٧٦.
(٢٥) فتح المغيث, للسخاوي, مرجع سابق, ص/ ٢٣٨.
(٢٦) فتح المغيث, مصدر نفسه, ص/٢٣٧.
(٢٧) الاقتراح في بيان الاصطلاح, لابن دقيق, مرجع سابق, ص/٢٠.

(٢٨) التدليس والمدلسون, دراسة عامة, للغوري, مرجع سابق, ص/ ٣٨.

(٢٩) التدليس والمدلسون, حماد بن محمد الأنصاري, مرجع سابق, ٦٨/٥.

(٣٠) المدلسين ومروياتهم في صحيح البخاري, فهمي أحمد عبد الرحمن, ١/ ٧٤.

(٣١) معرفة علوم الحديث, للحاكم, مرجع سابق, ص/١٠٤.

(٣٢) المصدر نفسه, ص/١٠٤.

(٣٣) التقييد والإيضاح شرح مقدمة لابن الصلاح, مرجع سابق, ص/ ٩٦.

(٣٤) المدلسين ومروياتهم في صحيح البخاري, مرجع سابق, ص/٧٥.

(٣٥) المدلسين ومروياتهم في صحيح البخاري, مرجع سابق, ص/٧٥.

(٣٦) النكت على كتاب ابن الصلاح, لابن حجر العسقلاني, مرجع سابق, ٦٢٥/٢.

(٣٧) المقنع في علوم الحديث, ابن الملقن الشافعي, باب: (النوع الثاني عشر), ص/١٥٤.

(٣٨) شرح نخبة الفكر في مصطلحات أهل الأثر, علي بن سلطان الهروي, باب: (المدلس), ص/ ٤٣٠.

(٣٩) التدليس والمدلسون, حماد بن محمد الأنصاري, ٩٤/٢.

(٤٠) جامع التحصيل في أحكام المراسيل, لابن عبد الله العلائي, ص/١٠٢.

(٤١) منهج النقد في علوم الحديث, نور الدين عتر, ص/٣٨٤.

(٤٢) منهج النقد في علوم الحديث, نور الدين عتر, مرجع سابق, ص/٣٨١.

(٤٣) النكت على مقدمة ابن الصلاح, للزركشي, ١٠٢/٢.

(٤٤) المصدر نفسه, ١٠٥/٢.

(٤٥) منهج الإمام أحمد في إعلال الأحاديث, بشير علي عمر, ٧٣٠/٢.

(٤٦) منهج النقد في علوم الحديث, نور الدين عتر, المصدر نفسه, ص/٣٨٣.

(٤٧) الكفاية في علم الرواية, أبو بكر الخطيب البغدادي, ص/٣٦٥.

(٤٨) مقدمة ابن الصلاح, لابن الصلاح, ص/٧٤.

(٤٩) تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي, جلال الدين السيوطي, ص/٢٦٢.

(٥٠) المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين, أبو حاتم الدارمي، ٥٥/٢.

(٥١) المجروحين, المصدر نفسه, ٢٥٣/٢.

(٥٢) شرح نخبة الفكر في مصطلحات أهل الأثر, مرجع سابق, ص/٤٢٢.

(٥٣) أثر علل الحديث في اختلاف الفقهاء, فحل الهيتي, ص/٦٧.

(٥٤) الوجيز النفيس في معرفة التدليس, أبو ذر عبد القادر, ص/٩. (المكتبة الشاملة).

(٥٥) النكت على مقدمة ابن الصلاح, للزركشي, مرجع سابق, ١١٤/٢.

(٥٦) التدليس وأحكامه, وآثاره النقدية, ابن سعيد عومار, ص/٩٩.

(٥٧) هو: وكيع بن الجرّاح بن مليح الرُّؤاسي أبو سفيان الكوفي, من أئمة المسلمين, كان ثقة حافظاً عابداً, أحد الأعلام ومحدث العراق. تهذيب الكمال في أسماء الرجال, ٤٧١/٣٠. ينظر: الأعلام, خير الدين الزركلي, ١١٧/٨.

(٥٨) الكفاية في علم الرواية, لابن الخطيب, مرجع سابق, ص/٣٧٠.

(٥٩) هو الحسن بن عمارة بن مضر من موالي بجيلة كنيته أبو محمد من أهل الكوفة وكان عابدا. وعن ابن عيينة قال: كنت إذا سمعت الحسن بن عمارة يروي عن الزهري جعلت إصبعي في أذاني. مات (١٥٣هـ). ينظر: المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين, أبو حاتم، الدارمي، رقم: (٢٠٥), ٢٢٩/١. وينظر: الكامل في ضعفاء الرجال, لابن عدي الجرجاني, رقم: (٤٤٥), ٩٣/٣.

(60) المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين, لابن حبان, مرجع سابق, رقم: (٢٠٥), ص/ ٢٢٩.

(٦١) صحيح البخاري, كتاب: (النكاح), رقم: (٥٢١٩), ٣٥/٧.

(٦٢) الكفاية في علم الرواية, أبو بكر الخطيب, مرجع سابق, ص/٣٥٦.

(٦٣) معرفة علوم الحديث, أبو عبد الله الحاكم النيسابوري المعروف بابن البيع, ص/١٠٣.

(٦٤) الاقتراح في بيان الاصطلاح, لاابن دقيق العيد, ص/٢١-٢٢.

(٦٥) تلبيس إبليس, جمال الدين الجوزي, ص/١٠٦.

(٦٦) تحرير علوم الحديث, عبد الله الجديع, ٩٥٦/٢.

(٦٧) الشذا الفياح, أبو إسحاق الأبناسي، ص/١٧٥.

(٦٨) التدليس وأحكامه وآثاره النقدية, صالح بن سعيد, مرجع سابق, ص/١٠٢.

(٦٩) الموقظة في علم مصطلح الحديث, شمس الدين بن قَايْماز الذهبي, ص/٥٠

(٧٠) فتح المغيث بشرح الفية الحديث للعراقي, شمس الدين السخاوي, مرجع سابق, ص/٢٤٠.

(٧١) التدليس وأحكامه وآثاره النقدية, صالح بن سعيد, المصدر نفسه, ص/١٠٣.

(٧٢) التدليس وأحكامه وآثاره النقدية, المصدر نفسه, ص/١٠٣.

(٧٣) الاقتراح في بيان الاصطلاح, لابن دقيق, مرجع سابق, ص/ ٢١.

(٧٤) التقييد والإيضاح شرح مقدمة ابن الصلاح, لابن إبراهيم العراقي, ص/٩٧.